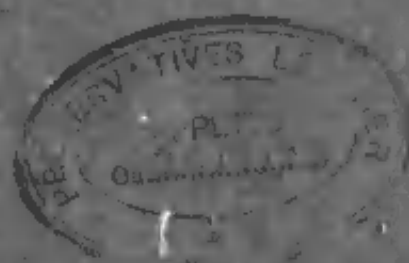


٥١٤
الحصن الحصين



کتاب الادب
مطالعہ مول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةً لِلْقَائِمِ أَلِ اللَّهِ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَالهِ وَسَلَّمَ الْفَقِيرُ الضَّعِيفُ
الْمُسْكِنُ الْمُنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الرَّاجِي

مِنْ كَرَمِهِ أَنْ يُنَجِّسَهُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْجَنْزِي
لَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فِي شَيْئِهِ
حَمْدُ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ الدُّعَاءَ
لِرَبِّ الْقَضَاءِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى سَيِّدِ الْأَشْيَاءِ وَعَلَى إِلَهِ وَصَحْبِهِ
الْأَعْيَانِ الْأَصْفِيَاءِ فَإِنَّ هَذَا الْحِصْنُ
الْحَصِينُ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
وَصَلَّى



وسلاح المومنين من خزانة النبي
الامين والهيك كل العظيمة
من قول الرسول الكريم والحزب
الملكنون من لفظ المعصوم المامون
بك لت فيه النصيحة واخرجه
من الاحاديث الصحيحة وابرز
عدة عند كل شقة وجرذته
جنة نقي من شر الناس والجنة مختصة

بِهِ نِيْمًا دَمِهِ مِنَ الْمُصِيبَةِ وَاعْتَصَمْتُ
مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ بِمَا حَوَى مِنَ السَّهْمِ
الْمُصِيبَةِ وَقُلْتُ اَلَا قَوْلُ الشَّهِيدِ
قَدْ تَقَوَّى عَلَى ضَعْفِي وَلَمْ يَحْتَشِرْ رَقِيْبَهُ
وَنَجَاتُ لَهُ سِهَامًا فِي اللَّيَالِي
وَلَا رَجُوعًا اِنْ تَكُوْنُ لَهُ مُصِيبَةٌ
اَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيْمَ اَنْ يَنْقِصَهُ مِنْ
يَفْرِجَ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ بِسَبَبِهِ عَلَيَّ اِنَّهُ مَعَ
الْمُضْطَرِّ

اِقْتَصَارِهِ وَاجْتِصَارِهِ لَمْ يَدْعُ
حَدِيثًا صَحِيحًا فِي بَابِهِ إِلَّا اشْتَهَرُ
وَأَنَّى بِهِ وَلَكِنَّا أَكْمَلْتُ تَرْتِيبَهُ
وَتَهْدِيبَهُ طَلَبْنِي عَدُوٌّ لَا يَمُنُّ
أَن يَدْفَعَهُ إِلَّا اللَّهُ فَهَرَبْتُ
مُخْتَفِيًا وَتَحَصَّنْتُ بِذَا الْحِصْنِ
الْحَصِينِ فَرَأَيْتُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَالِسٌ

عَلَى سَارِهِ وَكَانَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا تُرِيدُ فَقُلْتُ لَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ
فَرَفَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ
الْكُرْمَيْنِ وَأَنَا أَنْظُرُ لِيَمْسَا وَجْهَهُ
الْكَرِيمَ وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ الْخُمْسِ
فَهَرَبَ الْعَدُوُّ وَلَيْلَةَ الْاِخْتِدَادِ
وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنِّي وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ بِبَرَكَتِهِ
مُكَلَّفٍ

مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَمَزْتُ لِلْكِتَابِ
الَّتِي خَرَجْتُ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ
بِحَرْفٍ وَفِي ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ سَلَكْتُ
فِيهَا أَخَصَرَ الْمَسَائِلَ فَعَمَلْتُهَا عَمَلًا
صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ . وَمُسْلِمٍ وَسُنَنِ
أَبِي دَاوُدَ . وَالتِّرْمِذِيِّ
وَالنَّسَائِيِّ . وَابْنِ مَاجَةَ الْقُرْطُبِيِّ

وَهَذِهِ الْأَتْبَاعَةُ وَهَذِهِ السَّيِّئَةُ

وَصَحِيحُ ابْنِ حَبَّازٍ وَصَحِيحُ
الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ وَابْنُ عَوَّانٍ

وَابْنُ حَزِيمَةَ وَالْمَوْطَأُ وَسُنَنِ

الْمَلِكِ الْقَطَنِيِّ وَمَصْنُفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ

وَمُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَالْبَزَّازِ وَابْنِ

يَعْقُوبَ الْمَوْصِلِيِّ وَالْذَّابِي وَمُعْجَمُ

الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ وَالْأَقْسَطِ

وَالصَّغِيرِ

وَالصَّغِيرِ وَالْكَاعِرِ لَهُ وَلَابِنِ
مَزْدَوِيَّةَ وَلِبَيْهَتِي وَالسَّنَنِ الْكَبِيرِ لَهُ
وَعَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِابْنِ الشَّ
وَأَقْلَمَ وَمَزَمَنَ لَهُ الْفَلْظُ وَإِنْ كَانَ
الْحَدِيثُ مَوْقُوفًا جَعَلْتُ مَبْلَ
رَمَزِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ لِمَا
يَعْبُدُهُ مِنَ الْكُتُبِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ
حَيْثُ عَدِمَ الْمُتَّصِلُ وَاخْتَلَفَ

فِيهِ عَلَى أَنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِنْدَهُ الرَّمُوزَ
إِلَّا لِعَالِمٍ بَرَّ بِنَفْسِهِ عَنِ التَّقْلِيدِ
أَوْ لِمُعَلِّمٍ يَعْرِفُ صَحِيحَ الْكُتُبِ
وَالْمَسَانِيدِ وَإِلَّا فَيَا حَقِيقَةَ الْحَقِّ
إِلَيْهِمْ لِعَسْوَمِ النَّاسِ فَلْيُعْلَمْ لِي
أَزْجُوا أَن يَكُونَ جَمِيعُ مَا فِيهِ صَحِيحًا
فَرَأَى لَا لِبَاسٍ وَقَدْ جَمَعَ بِحَمْدِ اللَّهِ
أَنَّ مُحَمَّدًا تَعَالَى عِنْدَ الْمُخْتَصِرِ اللَّطِيفِ

مَا لَمْ يَجْمَعْهُ مُجَلَّدَاتٌ مِنَ التَّوَالِفِ
فَإِذَا نَتَهَى رُجُومُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ
تَجْعَلَ فِي آخِرِهِ فَضْلًا يَفْتَحُ مَا أَقْبَلَ
مِنْ لَفْظِهِ مَا فِيهِ قَدْ اشْتَكَلَ وَعْدُهُ
مَقْدَمَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى أَحَادِيثٍ
فِي فَضْلِكَ عَاءٌ وَالذِّكْرُ ثُمَّ
أَذَابُ ذَلِكَ عَاءٌ وَالتَّكْرُاءُ وَقَابُ
الْإِجَابَةِ وَأَخْوَالُهَا وَأَمَاكُنُهَا

ثُمَّ يَقَالُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ
وَفِي طَوْلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَمَاتِ
مِنْ جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَضَعَ النَّصِيحُ
عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الذِّكْرُ
الَّذِي وَرَدَ فَضْلُهُ وَلَمْ يَخْتَصْ بِوَقْتٍ
مِنَ الْأَوْقَاتِ تِلْكَ الْأَسْتَفْقَارُ وَالَّذِي
يَخُوضُ فِيهِ تِلْكَ فَضْلُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ
وَسُورٍ مِنْهُ وَأَيَاتٍ تِلْكَ دَعَاؤُكَ الَّذِي
فِي

صَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَذَا لَكَ ثُمَّ خَتَمَتْهُ بِفَضْلِ الصَّلَاةِ
عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ وَرَسُولِ الْحَقِّ
الَّذِي هَدَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ
الصَّلَاةِ وَبَصَّرَ بِهِ مِنَ الْعَمَى
فَأَوْضَحَ الْحُجَّةَ وَلَمَّتِ بِعَ لَاحِدٍ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا
ذَكَرَهُ الْمَذْكُورُونَ وَكُلَّمَا تَعَقَّلَ عَنْ

ذِكْرُ الْغَافِلِينَ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الدَّاعَاءُ هُمُ الْعِبَادَةُ ثُمَّ تَلَا وَقَالَ
رَبِّكُمْ إِذْ عَوْفَى أَشْتَجِبْ لَكُمْ
الْآيَةُ
مَنْ فَتَحَ لَهُ فِي
الدَّاعَاءِ مِنْكُمْ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ
فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ
فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ
وَمَا يَسْرُ

وَمَسْئَلُ اللَّهِ شَيْئًا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ
أَنْ يُسْئَلَ الْعَافِيَةَ لَا يَرْجُو الْقَضَاءُ
إِلَّا الدَّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ
إِلَّا الْبِرُّ لَا يَغْنَى حَتَّى
مِنْ قَدَرٍ وَالْكَعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا أَنْزَلَ
وَمِمَّا لَمْ يُنْزَلْ وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيُنْزَلُ
يَسْأَلُ الدَّعَاءُ فَيُعْتَلِجُ بِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ
لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدَّعَاءِ

مَنْ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ يَغْضَبُ

عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ يَغْضَبُ

عَلَيْهِ لَا تَعْبِزُ فِي الدَّعَاءِ فَاتَهُ

لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدَّعَاءِ أَحَدٌ

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ ~~عَلَيْهِ~~

الشَّدَايِدَ وَاتَّكِرْ بِفَيْكِ فَرَأَى

الدَّعَاءَ عَنِ الرَّجَاءِ الدَّعَاءُ

سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّينِ

دورهم

وَنُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ فَبَيْنَكَ
فَقَالَ أَمَا كَانَ هُوَ لَا يَسْأَلُونَ
اللَّهُ الْعَاقِبَةَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ
وَجْهَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فِي مَسْئَلَةٍ إِلَّا
أَعْطَاهَا إِيَّاهُ أَمَا أَنْ يَعْجَلَهَا وَأَمَا
يَدَّخِرُهَا لَهُ
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عِنْدَ ظَرْفِ عَيْنِي

وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَأَذَاذَ كَرَنِي
فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِذَا ذَكَرَنِي
فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ
مِنْهُ الْحَدِيثُ

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَذْكُمَا
عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعُهَا فِي
دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرُ لَكُمْ مِنْ إِنْشَاقِ
الدَّهْبِ وَالْوَرَقِ وَخَيْرُ لَكُمْ
أَنْ

٥
أَنْ تَلْقُوا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا عَنْهُمْ
وَيَضْرِبُوا عَنْكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ذَكَرَ اللَّهُ
مَا صَدَقَهُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ مَلَايِكَةً يَطُوفُونَ فِي
الطُّرُقِ يَلْقَسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا
يَجِدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ
قَالَ فَيَحْفَظُونَهُمْ مَا خِجَتُهُمْ إِلَى الشَّيْءِ

الدُّنْيَا الْحَدِيثُ مَثَلُ الَّذِي
يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ
مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا أَحَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ
وَعَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ
السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ
عِنْدَهُ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ

بَارِسُؤَالِ اللَّهِ إِنْ شَرِيعَ الْإِسْلَامِ

قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَنْبَغُنِي شَيْئًا تَشَبَّهْتُ
 بِهِ قَالَ لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبٌ
 مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ

أَخْرَجَكَ لَدِمٍ فَأَرَفْتُ عَلَيْهِ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ قُلْتُ أَيْ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ
 إِلَى اللَّهِ قَالَ أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ
 رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ عَلَيْكَ
بِتَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ وَادْكُرَ اللَّهُ

عِنْدَ كُلِّ حَجْرٍ وَشَجَرٍ وَمَا عَمِلْتَ
مِنْ سُوءٍ فَأَحْدِثْ لِلَّهِ فِيهِ تَوْبَةً
الْتِمِزْ بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ بِالْعَمَلِ

مَا عَمِلَ أَدَمِيُّ عَمَلًا أَحَبَّ إِلَهُ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ . قَالَ لَوْ لَا الْجَهَنَّمُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ وَلَا الْجَهَنَّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

س

إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقُطَ قَالَهُ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ لَوْ أَنَّ

تَجَلَّأَنِي حَجَرٌ دَرَاهِمُ مِثْقَلِهَا وَآخِرُ

بَيْنَكُمُ اللَّهُ كَانَ ذَاكِرُ اللَّهِ أَفْضَلُ

إِذَا مَرَزْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَانْتَعَوْا لَوْ بَارَكُوا

وَمَا بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ قَالَ خَلَقَ الذَّكَرُ

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ

الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا سَوْدَةَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ

مَجَالِسُ الذِّكْرِ مِنْ السَّاجِدِ

مَا مِنْ أَدَمِي إِلَّا لِقَلْبِهِ بَيْتَانِ فِي مَعْلَمِ

الْمَلِكِ وَفِي الْآخِرِ الشَّيْطَانُ فَإِذَا ذَكَرَ

اللَّهُ خَنَسَ وَإِذَا لَمِنَ كَرَّمَ اللَّهُ وَضَعَ الشَّيْطَانُ

مِنْقَارَهُ فِي قَلْبِهِ فَوْشَوْسَ لَهُ ^{مِنْقَارُهُ}

الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ

حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ

لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُسْمَةٍ تَامَةٍ تَامَةٍ

الْقَلْبِ

انقلب باجر حجة وعسمة
ذاكر الله في العاقبين بمنزلة الصا
في الفارث ما من قوم جلسو
مجلسا وتقر قوامه ولم يذكر الله
فيه الا كما تفرقوا عن جيفة حمار
وكان له عليه حبرة يوم القيمة
وما مشا احد ممشي لم يذكر الله فيه
الا كان عليه نزة وما اذى الحد الى

فَرَّاشِهِ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ فِيهِ الْآكَانَ
عَلَيْهِ عَرَّةً إِنَّ الْجَبَلَ سَيَّارِي
الْجَبَلَ أَيُّ فُلَانٍ هَلْ مَرَّ بِكَ أَحَدٌ
ذَكَرَ اللَّهُ وَإِذَا قَالَ نَعَمْ اسْتَبْشِرُوا الْحَدِيثَ
إِنَّ هِيَ رِعَابُ اللَّهِ الَّذِي نَبْرَأَعُونَ
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجُومُ وَالْأَظْلَّةُ
لِذِكْرِ اللَّهِ لَيْسَ يَحْسُرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ
إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ
تَعَالَى

نَعَالِي فِيهَا أَكْثَرُ وَادِّكِرَ اللَّهُ
حَتَّى يَقُولَ مَجْنُونٌ

كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يُرَاعَى الْكَبِيرُ وَالْقَدِيرُ
وَالْتَهْلِيلُ وَأَنْ يُقْعَدَ بِالْأَنَامِلِ قَالَ
لَا تُهْرِمُوا مَسْئُورَاتِ مُنْتَظَمَاتِ
عَلَيْكُمْ بِالشَّجَرِ وَالْقَدِيرِ
وَالْتَهْلِيلِ وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَسِينَ الرَّحْمَةَ
رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَعْقِدُ الشَّيْخُ بِمَنْبِهِ لِأَنَّهُ أَقْعَدُ
مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَوةِ
الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَنْ بَعَثَهُ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ
وَلَا أَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ
اللَّهَ نَعَا لِي مِنْ صَلَوةِ الْعِصْرِ إِلَيَّ أَنْ
تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ
أَنْ بَعَثَهُ سَبَقَ لِلْفَرِيدِ وَنَ قَالُوا
وَمَا

وَمَا الْمَعْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ لِلتَّائِبِينَ اللَّهُ كَثِيرٌ وَاللَّهُ
قَالَ الْمُسْتَغْفِرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ
يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْمَهُمْ فَيَأْتُونَ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ خِفَافًا إِنَّ اللَّهَ
أَمْرٌ بِحَيٍّ ابْنِ زَكْرِيَّا جُنْسٍ كَلِمَاتٍ
أَنْ يَغْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَنْ يَغْلُوا بِهَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ

إِلَى أَنْ قَالَ فَاذْكُرُوا أَنْ تَذْكُرَ اللَّهُ
فَإِنَّ مَثَلَ ذَٰلِكَ كَمَثَلِ تَجْلِ حَرَجِ الْعَدُوِّ
فِي أَرْضِهِ سِرًّا عَا حَتَّى إِذَا آتَى عَلَى الْحِصْنِ
حَصِينٍ فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ
الْعَبْدُ لَا يَخْرِجُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ

إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى
لِيَذْكُرَ اللَّهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
الْمُهَذَّبِينَ بِذِكْرِ خَلْقِهِ الْجَنَابِ الْعُلَى
عَزَّ وَجَلَّ

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَزَالُ السِّنُّهُمْ رُطْبَةً
مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَهُمْ
يَضْحَكُونَ

مِنْهَا مَا يَبْلَعُ أَنْ يَكُونَ رُكْنًا وَشَجًّا
وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْهَا
وَمِنْهُنَّ بَابٌ وَغَيْرُهَا وَهِيَ مَجْنُبُ
الْحَرَامِ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَلْبَسِ
وَالْمَكْسَبِ وَالْإِخْلَاصِ لِلَّهِ تَعَالَى

وَتَقَدِّمُ بِمَعْلُومٍ صَاحِبٍ وَذِكْرَهُ
عِنْدَ الشَّدِّدِ وَالنَّظْفُ وَالنَّظْفُ
وَالْوَضُوءُ وَاسْتِغْبَاؤُ الْقَبْلَةِ
وَالصَّلَاةُ وَالْجُشُوعُ
عَلَى الرُّكْبِ وَالشَّاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
أَوَّلًا وَآخِرًا وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ
وَسَبْطُ الْيَدَيْنِ

مُحَمَّدٌ

حَاجَةً إِلَى غَيْرِهِ وَتَحْبِيرُ
الْجَمْعِ مِنَ الدَّعَاوِ وَأَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ
وَأَنْ يَدْعُوَ لَوَالِدَيْهِ وَإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَنْ لَا يَحْضُرَ نَفْسَهُ بِالْدَّعَاوِ إِنْ كَانَ
إِمَامًا وَأَنْ يَسْأَلَ بِعِزِّهِ
وَأَنْ يَدْعُوَ بِرَغْبَةٍ
وَأَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ قَلْبِهِ بِحَدِّ وَاجْتِهَادٍ
وَأَنْ يُحْضِرَ قَلْبَهُ وَيُحْسِنَ رِجَاءَهُ

وَأَنْ يَكْتَسِبَ رَأْسُ الدَّعَاءِ وَأَقْلَهُ التَّثْلِيثِ

وَأَنْ يُلْحِقَ فِيهِ وَأَنْ لَا يَدْعُو

بِأَنَّهُ وَلَا قُطْبِيَّةَ رَحِمٍ وَأَنْ لَا يَدْعُو

بِأَمْرِ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ وَأَنْ لَا يَتَعَدَّى

فِي الدَّعَاءِ بِأَنْ يَدْعُو بِمُسْتَحِيلٍ وَمَا

مَغْنَاهُ وَأَنْ لَا يَتَجَرَّ

وَأَنْ يُسَالَ خَاجَتِهِ كَلِمًا

وَقَامِيرُ الدَّاعِي وَالْمُسْتَمِيعِ

وَدَفَعَهَا وَأَنْ يَكُونَ

رَفَعَهَا حَذَّ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ

وَكَشَفَهَا وَالشَّادِبُ

وَالْحُضُوعُ وَالْقَسَقُ

مَعَ الْحُضُوعِ وَأَنْ لَا يَنْفَعُ بَصَرُهُ

إِلَى السَّمَاءِ إِذَا دَعَا فِي الصَّلَاةِ

وَأَنْ يَسَالَ اللَّهُ تَعَالَى بِاسْمِهَا

الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى

وَأَنْ يَتَجَنَّبَ السُّجُودَ وَذَكَرَهُ
وَأَنْ لَا يَتَّكِلَ الْتَّغْنَى بِالْأَعْمَامِ
وَأَنْ يُوسِّلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
بِأَنْبِيَائِهِ وَالصَّالِحِينَ
مِنْ عِبَادِهِ وَخَفَضَ الصُّوْبَ
وَالْأَعْرَافَ بِالْكَذِبِ
وَإِخْتَارَ الْأَدْعِيَةَ الصَّخِيصَةَ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ
حَاجَةً

٢٠
وَمَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ

بَعْدَ فَرَاغِهِ وَأَن لَّا

يَسْتَعْجِلَ بَأَن يَشْتَبِطَ فِي الْأَجَابَةِ

أَوْ يَقُولَ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي

أَدَبُ الذِّكْرِ

قَالَ الْعُلَمَاءُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

الْمَوْضِعُ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ

نَظِيفًا خَالِيًا وَأَنْ يَشْكُرَ اللَّهَ

على أحوال الصفات المقدّمة وإن
يكون قبه تضيفاً وإن كان
فيه تغير إن الله بالسُّؤال وإن
كان جالساً في موضع استقبال
القبلة متخشعاً متمدّناً لا يسكنه
وفاًراً وحضور قلب يتدبّر بها
بدنك و يعقل معناه ولا
يحرص على تحصيل الكثرة في العلم

فلذلك

فَلِذَا لَكَ اسْتَجَبُوا أَنْ يَمِدَّ صَوْتَهُ
يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكُلُّ ذِكْرِ
مَشْرُوعٍ وَاجِبًا كَانَ أَوْ مُسْتَحَبًّا
لَا يَغْتَدُّ شَيْءٌ مِنْهُ حَتَّى يَتَلَفَّظَ نَفْسُهُ
وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ الْقُرْآنُ الْأَفْئِمَّا
شَرِيعَ بَغْيَةٍ وَلَيْسَ فُضِّلَ الذِّكْرُ
مُخَصَّرًا فِي التَّهْلِيلِ وَالشَّيْخِ وَالتَّكْبِيرِ
بَلْ كُلُّ مُطِيعٍ لِلَّهِ تَعَالَى فِي عَمَلٍ هُوَ ذِكْرٌ

قَالُوا وَإِذَا وَاطَّيَّبَ الْعَبْدُ عَلَى الْأَكْلِ
الْمَأْتُونَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي الْأَحْوَالِ
وَالْأَوْقَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ لَيْلًا وَنَهَارًا
كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ تَعَالَى الْكَثْرَى
وَالذَّاكِرَاتِ وَبِئْسَ لِمَنْ كَانَتْ
لَهُ وَرُكُوفٌ فِي وَقْتٍ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ
أَوْ عَقِيبِ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَهَاتُوا
أَنْ

٢١
إِنْ يَتَذَكَّرْهُ وَيَأْتِي بِهِ إِذَا فَكَّنَهُ
وَلَا يَجِدْهُ لِيَعْتَادَ الْمَلَازِمَةَ عَلَيْهِ يَحْتَمِلُهُ
وَلَا يَتَسَاهَلُ فِي قَضَائِهِ

وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ
وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ

وَنُصِفَتِ اللَّيْلُ الثَّانِي
وَتِلْكَ اللَّيْلُ قَوْلُ بَنِي

وَمَثَلُ اللَّيْلِ الْآخِرِ

وَحُوقُهُ وَوَقْتُ الشَّحْرِ

وَسَاعَةُ الْجُمُعَةِ أَنْجَى

ذَلِكَ وَفَتْهَا مَا بَيْنَ مَجْلِسِ إِمَامٍ

فِي خُطْبَةٍ إِلَى تَقْضَى الصَّلَاةِ

وَمِنْ حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى السَّكَاةِ

مِنْهَا وَالَّذِي قَابِلُهُ صَبِيحُ

وَقِيلَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ

مُنْذَرٌ

وَقَبْلَ آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ

الْجُمُعَةِ

وَقَبْلَ بَعْدِ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ وَذَهَبَ أَبُو ذَرٍّ الْفَقِيرُ

نَحْيِي اللَّهِ عَنْهُ إِلَى أَنْهَا بَعْدَ رَيْغِ

النَّفْسِ يَسِيرُ إِلَى ذِرَاعِ قَلْبِ

وَالَّذِي اعْتَقِدَ أَنَّهَا وَقْتُ قِرَاءَةِ

الْإِمَامِ الْفَاتِحَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

إِلَى أَنْ يَقُولُوا لَنْ أَمِنَ جَمْعًا بَيْنَ الْأَحَادِثِ
الَّتِي صَحَّحَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ وَقَالَ التَّوَوُّبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَالصَّحِيحُ بَلِ الصَّوَابُ الَّذِي لَا يَحْدُثُ
غَيْرُهُ مَا ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ كَلَامِ
إِلَى مُوسَى لَا شَعْرِي
عِنْدَ النَّبِيِّ إِيَّاها الصَّلَوةُ

وَعِنْدَ نَزْوِلِ الْغَيْثِ
رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمْرِ مِنْ سِلَاقِ
قَدْ حَفِظْتُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ
طَلَبَ الْأَجَابَةَ عَنْهُ قُلْتُ
وَعِنْدَ رُؤْيَا الْكُفَّةِ
وَبَيْنَ الْجَلَالَيْنِ فِي الْأَنْعَامِ
حَفِظْنَا مَجْرَبًا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَنَصَّ عَلَيْهِ

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الرَّسَّاسِيُّ
فَتَقَرَّرَ عَنْ الشَّيْخِ الْمُقَدِّمِ
فَكَانَ الْمَوَاضِعُ الشَّرِيعَةُ كَمَا
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي رِيسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ
إِنَّ الدَّعَاوِيَّاتِ بِهَذَا فِي
خَمْسَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا فِي الطَّوَائِفِ
وَعِنْدِ الْمَلِكِ وَمِنْهُ الْمُنْتَزِعَاتُ فِي
الْبَيْتِ وَعِنْدَ زَيْنِ مَوْعِلِ الصَّغَاوِيَّةِ
فَقَدْ

وَبَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ
بَعْدَ الْجَنَاحَيْنِ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ
كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ وَعِنْدَ الصُّحُفِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعِنْدَ الْحِمَامِ
الْحَزْبِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَدُرِّ الصَّلَاةِ
الْمَكْتُوبَاتِ وَفِي الشُّجَرِ
وَعَقِيبِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
وَلَا سَيِّئًا الْحَشَمِ

حُصُونَا مِنَ التَّارِي
وَعِنْدَ شَرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ
وَالْحُضُورِ عِنْدَ الْمَيْتِ
وَصَبَاحِ الدَّيْكَ وَاجْتِمَاعِ
الْمُسْلِمِينَ وَفِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ
وَعِنْدَ قَوْلِ الْأَمَامِ وَالْإِثْمَانِ
وَعِنْدَ تَقْيِيزِ الْمَيْتِ
وَعِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ
وَعِنْدَ

٢٠
وَفِي الْمَبْعَى وَخَلْفَ الْمَقَامِ وَفِي
الْعَرَافَاتِ وَفِي الْمَزْدَلِفَةِ وَفِي
مِنَى وَعِنْدَ الْجُمُرَاتِ الثَّلَاثِ
قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَجِبِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ
عَلَى أَنْ قَدْ رَوَيْنَا فِي اسْتِحَابَةِ الدُّعَاءِ
فِي الْمَنْزِمِ حَدِيثًا مُسَلَّسًا مِنْ طَرَفِهِ
أَهْلُ سُنَّةٍ

الْمُضْطَرُّ وَالْمُظْلُومُ وَإِنْ
كَانَ فَاجِرًا وَلَوْ كَانَ
كَافِرًا وَالْوَالِدَ وَالْأَمَامَ الْعَادِلَ
وَالرَّجُلَ الصَّالِحَ
وَالْوَلَدَ الْبَارَّ بِوَالِدَيْهِ وَالْمَسْكِينُ
وَالصَّائِمَ حِينَ يَفْطُرُ
وَالْمُسْلِمَ الْأَخِيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ
وَالْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَدْعُ بِظُلْمِ

أَفَقَطِيعَةً رَحِمَ أَفَقُولُ
 دَعَوْتُ فَلِمَ أَجَبْتُ إِنْ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ عُنُقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
 لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
 اِسْمُ اللَّهِ تَعَالَى أَلَا عَظِيمُ إِلَهِي
 إِذَا دَعَيْتُ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سَأَلْتُ
 بِهِ أَعْطَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
 إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

وَأَسْمِ اللَّهَ تَعَالَى الْأَعْظَمَ الْمُنْتَهَى
إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ
أَجَابَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ أَحَدُ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْخَرِيمُ
مُفَرَّ

بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَظِيمِ
 الْأَعْظَمِ اللَّهُمَّ إِذَا
 دَعَيْتُ بِهٖ أَجَابَ وَإِذَا سَأَلْتُ بِهٖ أَجَبْ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لَخَنَّانُ
 الْمَنَانِ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
 وَاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْظَمِ

فِي مَعَانِيْنِ الْاَيِّتِيْنِ وَالْمَلِكِ الْوَاحِدِ
لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ وَفَاتِحَةِ
الْعِمْرَانِ الْمَدِيْنَةِ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّوْمُ
وَاسْمُ الْمَلِكِ الْعَظِيْمِ
فِي ثَلَاثِ سُوْرٍ الْبَقَرَةِ وَالْعَنْزَلِ
وَطِهٍ قَالَ الْقَاسِمُ فَلَمَسْتُهُمَا
فَوَجَدْتُهَا اَنَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ قُلْتُ
وَعِنْدِي اَنَّهُ اَللّٰهُ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّوْمُ

٢٥
الْقَوْمِ جَمْعًا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ
وَلِمَا رَوَيْنَاهُ فِي الدَّعَاءِ لِلْوَحِيدِ
عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَهْلِ وَاللَّهِ تَعَالَى
أَعْلَمُ وَالْقَاسِمُ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الشَّامِيُّ التَّابِعِيُّ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ
صَدُوقٌ تَعَالَى
الْحَسَنُ الَّذِي أَمَرَ نَابَا الدَّعَاءِ بِهَا شَعْبَةً
وَتَشْعُونَ أَسْمَاءَ مِنْ أَحْطَا مَا دَخَلَ ^{لِحَقِّهِ}

لَا يَجْعَلُهَا خَدًّا
الْأَدْخَلَ لِحْنَهُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُحِيطُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُسْتَكِبُّ وَالْخَالِقُ الْبَارِي الْمَصُونُ
الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ
الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْقَلِيمُ
الْعَاطِفُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ
الرَّافِعُ

الْمَرَّاعُ الْمَعْرُ الْمَذِلُّ السَّيِّعُ
الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ
الْمُخَيَّرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ
الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ الْحَفِيفُ الْمُقْتَبِ
الْحَسْبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ
الْوَقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ
الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمُجِيدُ الْبَاقِي

الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ
الْمُبْتَلَى الْأَوَّلُ الْحَمِيدُ الْمُخَصِّي
الْمُبْدِي الْمُعِيدُ الْمُجَنِّي الْمَمِيتُ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ
الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُفْتَدِي
الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ
الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُنْعَلِي
الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْعِمُ الْمُنْقِمُ
الْمُفَوِّزُ